في قوله اقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها
من خير ما حررته مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم
واحك اضطرارا غال وما همزا ويعرف ايضا بالحديث
عنه اي بالاسناد اليه وهو ان تضم اليه ما تتم به الفائدة
كتاء ضربت بتثليثها بالحركات فانها اسم لانك قد
حدثت عنها بالضرب وكمن وضرب من قولك من
حرف جر وضرب فعل ماضي فان قيل فاذا كانا اسمين
فكيف اخبرت عن الاول بانه حرف وعن الثاني بانه
فعل وهل هذا الا تناقض قلت قال الرضي ليس المراد
انهما في هذا التركيب حرف وفعل بل المراد انهما اذا
استعملا فيما وضعا له خرجت من الكوفة وضرب زيد
كان من حرفا وضرب فعلا على ان جماعة منهم ابن ما
لك وتبعه الخبيصي اعتبروا في الاسناد الى القول اسناد
ما لمعناه ليخرج ما اسند اليه ما للفظ كالمثالين المذكورين
واما اسناد خير الى تسمع في قولهم تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه فمؤول وهو اي الاسم بعد التركيب
ضربان احدهما معرب وهو الاصل في الاسماء اي
الغالب ولهذا قدمه ويسمى متمكنا وكذا امكن ان
انصرف وانما كان الاصل فيه الاعراب لاختصاصه
بتعاقب معان عليه لا يميزها الا الاعراب بخلاف الفعل

نحو سلام اسد يا مطر عليها
وليس عليك يا مطر السلام

اذ يمكن تمييزها بغيره والمعرب مشتق من الاعراب
فينبغي الكلام عليه اولا اذ معرفة المشتق موقوفة
على معرفة المشتق منه فالاعراب لغة البيان والتغيير
والتحسين يقال اعرب الرجل عن حاجته اذا ابان عنها
واعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد وجارية
عروبة اي حسناء واصطلاحا على القول بانه لفظي
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة او ما
نزل منزلته وعليه المص في الاوضح والشذور وعلى
القول بانه معنوي تغيير اواخر الكلم او ما نزل
منزلتها لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا وعليه
كثير من المتاخرين وهو ظاهر تعريفه للمعرب بقوله
وهو ما اي الذي او شيء يتغير هيئة اخره
لفظا او تقديرا بسبب العوامل المختلفة المقتضية رفعا
او نصبا او جرا الداخلة عليه لفظا او تقديرا وذلك
كزيد وموسى فقوله ما يتغير كالجنس للمعرب فدخل
التغيير الكائن في الاوائل والاواسط والمراد بالاخر
ما كان اخرا حقيقة كدال زيد او مجازا كدال يد
وقولنا لفظا او تقديرا اشارة الى ان المعرب نوعان
لفظي وهو ما يظهر فيه الاعراب كزيد ونحوه و
تقديري وهو ما يقدر فيه ذلك كالفتى وغلامي

Copyright © King Saud University